جميعا وليس من امر الله بصلة للحفظ كأنه قيل له معقبات
من امر الله او يحفظونه من اجل امر الله اى من اجل ان الله امرهم
بحفظه والدليل عليه قراءة علي وابن عباس وزيد بن علي وجعفر
بن محمد وعكرمة يحفظونه بامر الله او يحفظونه من بأس الله
ونقمته اذا اذنب بدعائهم له ومسألتهم ربهم ان يمهله
رجاء ان يتوب وينيب كقوله قل من يكلؤكم بالليل والنهار من
الرحمن وقيل المعقبات الحرس والجلاوزة حول السلطان
يحفظونه في توهمه وتقديره من امر الله اى من قضاياه ونوازله
او على التهكم به وقرئ له معاقيب جمع معقب ومعقبة والياء
عوض من حذف احدى القافين في التكسير ● ان الله لا يغير ما بقوم
من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الحال الجميلة بكثرة
المعاصي ● من وال ممن يلي امرهم ويدفع عنهم ● خوفا وطمعا
لا يصح ان يكونا مفعولا لهما لانهما ليسا بفعل فاعل الفعل المعلل
الا على تقدير حذف المضاف اى ارادة خوف وطمع او على معنى
اخافة واطماعا ويجوز ان يكونا منتصبين على الحال من البرق
كأنه في نفسه خوف وطمع او على ذا خوف وذا طمع او من المخاطبين
اى خائفين وطامعين ومعنى الخوف والطمع ان وقوع الصواعق
يخاف عند لمع البرق ويطمع في الغيث قال ابو الطيب
فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق
وقيل يخاف المطر من له فيه ضرر كالمسافر ومن في جرينه
التمر والزبيب ومن له بيت يكف ومن البلاد ما لا ينتفع اهله

بالمطر

بالمطر كاهل مصر ويطمع فيه من له فيه نفع ● وينشئ السحاب ● السحاب
اسم الجنس والواحدة سحابة ● والثقال جمع ثقيلة لانك تقول
سحابة ثقيلة وسحاب ثقال كما تقول امرأة كريمة ونساء كرام
وهي الثقال بالماء ● ويسبح الرعد بحمده ويسبح سامعوا الرعد من
العباد الراجين للمطر حامدين له اى يضجون بسبحان الله والحمد
لله وعن النبي صلى الله عليه انه كان يقول سبحان من يسبح الرعد
بحمده وعن علي رضي الله عنه سبحان من سبحت له واذا اشتد الرعد
قال رسول الله اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك وعن ابن عباس ان اليهود سالت النبي صلى الله عليه
عن الرعد ما هو فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه
مخاريق من نار يسوق بها السحاب وعن الحسن خلق من خلق الله
ليس بملك ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملائكة والبرق
زفرات افئدتهم والمطر بكاؤهم ● والملائكة من خيفته ويسبح
الملائكة من هيبته واجلاله ● ذكر علمه النافذ في كل شيء واستواء
الظاهر والخفي عنده وما دل على قدرته الباهرة ووحدانيته
ثم قال وهم يعني الذين كفروا وكذبوا رسول الله وانكروا
اياته يجادلون في الله حيث ينكرون على رسوله ما يصفه به
من القدرة على البعث واعادة الخلائق بقولهم من يحيي العظام
وهي رميم ويردون الوحدانية باتخاذ الشركاء والانداد ويجعلونه
بعض الاجسام المتوالدة بقولهم الملائكة بنات الله فهذا جدالهم
بالباطل كقوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وقيل